

أثر المفسرين في توجيه دلالة الاستعمال القرآني في المعجمات  
اللغوية العربية من القرن الخامس إلى القرن التاسع الهجريين

- ظاهرة المشترك اللفظي والنظائر القرآنية أنموذجاً -

بحث منشور في مجلة الكلية الإسلامية الجامعة / النجف الأشرف / العدد =

1012ع، في 2015/3/3

م.م. ابتهاج سماع علي

كلية الآداب / جامعة القادسية

### ملخص البحث :

انطلقت فكرة البحث من الحقيقة المتفق عليها عند الجميع وهي أنّ القرآن الكريم كان اللبنة الأولى لنشوء المكتبة العربية بمختلف تآليفها ومجالاتها المتعددة ، ومن هنا كان للمحلّ القرآني ومن تعاطى مع النص الإلهي من المفسّرين وغيرهم أثرهم الواضح في بناء المعجم العربي الذي اهتمّ باللغة عموماً ولغة القرآن خصوصاً ؛ لأنّ السبب الأول الذي ادى الى التآليف المعجمي كان الاهتمام بفهم المفردة اللغوية وبالتالي المفردة القرآنية للاستعانة بها في فهم النص القرآني كاملاً ، فقد أضافت لغة التنزيل العزيز الى الاستعمال اللغوي قبل الاسلام دلالات جديدة تتناسب مع المعنى الذي يريده السياق ، وهذه الدلالات قد تكون جديدة غير معهودة عند العربي ، أو قد تكون متغيرة إضافة أو تقنيناً .

## المشترك اللفظي والنظائر القرآنية

من بين العلاقات الدلالية التي عرفت بها العربية الاشتراك اللفظي ، فألفوا فيها قديما عددا غير قليل من الكتب التي حملت عندهم اسم الوجوه والنظائر أو الأشباه والنظائر أو ما اتفق لفظه واختلف معناه<sup>(1)</sup> ، والفحوى واحدة بينها كلها ، فكلها يراد بها أن يدل اللفظ الواحد ((على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة ))<sup>(2)</sup> ، ولا يستدل على أحد هذه المعاني إلا بالاستعانة بما يتقدم اللفظ من كلام أو يتأخر . ويرى اللغويون (( أن عمود المشترك اللفظي هو الدلالة ؛ لأن اللفظ الواحد يدل على معنى أو اثنين أو أكثر ))<sup>(3)</sup> وقد تكون هذه المعاني متباعدة في ما بينها من حيث الظاهر<sup>(4)</sup> . لكن هذا البعد لا يلغي التشابه أو التقارب في دلالاتها ، فربما تكون الدلالة واحدة والمعاني مختلفة . وهذا يتيح للاستعمال المجازي ، والاختلاف اللهجي ، والاقتراض اللغوي ، والتطور أن تكون عوامل نشوء المشترك<sup>(5)</sup> . ومثلما اختلف العلماء في حقيقة المشترك في اللغة، اختلفوا في وجوده في القرآن الكريم، فمنهم من أقرّ بوقوعه فيه<sup>(6)</sup>، وعدّه وجها من وجوه الإعجاز فيه ، فألفت في ذلك الكتب . ومنهم من رأى أن لا مشترك حقيقة في القرآن وما هي إلا تأويلات مختلفة أفاض بها خيال المفسر<sup>(7)</sup> .

يقع الاشتراك مرتين ، مرة يكون في اللفظ الواحد عندما يرد بسياقات مختلفة فيكون المعنى في كل سياق مختلفا عن الآخر ، لكن تنوع هذه المعاني في السياقات المتعددة ورجوعها إلى لفظ واحد في الأصل يجعل هذا الأصل من المشترك . وأخرى يكون الاشتراك في اللفظ نفسه وهو في سياق واحد ، لكنه محتمل للمعاني المتعددة ، وعندها يكون هذا الاشتراك ناتجا عن اختلاف التأويل أو إبهام في الاستعمال . وأثر المفسر بما يتعلق بالمشترك عند المعجمي لا يكمن في أنه قال به أو رده ، فهو لم يعارض اللغوي حتى يكون له موقفا خاصا ، وإنما يكمن في أنه قال بمعان جديدة بحسب السياق القرآني أضافها اللغوي الى معجمه ، فأفاد المعجمي من المتصدي للتحليل القرآني في تعدد تلك المعاني وظهورها مع نزول النص الإلهي . وهذه المقولات التي أدلى بها المفسر وجدناها في غير لفظ من المعجم ، ومن هذه الألفاظ :-

## جُنْد

المشهورُ في الجُنْدِ إطلاقُهُ على العَسْكَرِ<sup>(8)</sup>، وهو لفظ يرمز به للأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ<sup>(9)</sup> أيضا . وقد استعمله القرآن الكريم (29 مرة) ، كان منها قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ مَرْيَمًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٠﴾ . لقد وعى المفسر تعدد المعنى للفظ الجند في هذه الآية فهو مرة دال على

البشر ، وأخرى على الملائكة وكان ذلك في واقعة الخندق . فالمفسرون اتفقوا على أن لفظة (جُنُودٌ) الأولى تدلُّ على (( جموع الكفار )) ( 11 ) ، تحزَّبوا من قُرَيْشٍ وَعَطْفَانَ وَبَنِي النُّضَيْرِ لمحاصرة المسلمين ، و(جُنُودًا) الثانية يراد بها الملائكة التي قابلت المجموعة الأولى من الجند، وإن لم تشترك في الحرب حقيقة ( 12 ) . علما أن أصحاب كتب الوجوه والنظائر قالوا بالوجهين أيضا ( 13 ) . وفي لفظ الريح ما يدعم أن تكون الجنود الثانية أقرب الى الملائكة منها الى البشر ؛ لأنَّ بينهما وجه ملازمة أو مشابهة ، فكلاهما لا يرى ، وكلاهما دعم معنوي كبير ، وكما الريح قد تكون عوناً في المعركة ، يكون وجود الملائكة عوناً يرفع من معنويات الجند فيها ، وكل ما يمثل دعماً ومرتكزاً فهو يمثل جنداً وحمية ، وفي الملائكة صيانة وأمن للناس ؛ لأنَّهم جند الله تعالى .

وقد لحظنا أثر هذا الكلام عند المعجمي ، فهو ينقل الرأي بطريقة أشبه بالنسخ ، قال ابن سيدة : (( الجُنْدُ: العَسْكَرُ . وَالْجَمْعُ: أَجْنَادُ ، وَجُنُودٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا

عَلَيْهِمْ مَرْيَمًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ . الْجُنُودُ الَّتِي جَاءَتْهُمْ : هُمُ الْأَحْزَابُ ، وَكَانُوا قُرَيْشًا وَعَطْفَانَ وَبَنِي قُرَيْظَةَ ، تحزَّبوا وتظاهروا على حَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ رِيحًا ، كَفَأَتْ قُدُورَهُمْ ، وَقَلَعَتْ فَسَاطِيطَهُمْ ، وَأُظْعِنَتْهُمْ مِنْ مَكَانِهِمْ ، وَالْجُنُودُ الَّتِي لَمْ يَرَوْهَا الْمَلَائِكَةُ )) ( 14 ) . ولعل هذا الذي أضافه المفسر وهو أن يعني لفظ الجنود : الملائكة ، مما أدخل اللفظ ضمن المشترك بحسب رأيه - أي المفسر - واللغوي اعتمد ذلك حين تأثر به ، فهذا الفيروز آبادي يقول : ((الجُنْدُ، بالضم: العَسْكَرُ، والأَعْوَانُ، والمدينةُ، وصنْفٌ من الخَلْقِ على حِدَةٍ)) ( 15 ) . فقوله : (صنْفٌ من الخَلْقِ على حِدَةٍ) ربما هو الذي أفاده اللغوي من المفسر عندما أطلق المفسر اللفظ على الجموع بصورة عامة ( 16 ) ، والأنصار، والملائكة ، والرسل ( 17 ) ، والذرية ( 18 ) .

وهنا يمكن أن يقال إنَّ اللغوي قد تنبَّه على وحدة الدلالة في المعاني كلها مهما تعددت ، فهذه التي ذكرها المفسر وذكرها اللغوي مع معانٍ أخرى، كلها قد تشابهت في الدلالة (( على التَّجْمُعِ وَالنُّصْرَةِ )) ( 19 ) ، فضلا عن الغلظة والصلابة ( 20 ) في تحقيق المراد . ولعلي ألمح دلالة الطاعة والانقياد أكثر وضوحاً في هذا اللفظ ؛ لأنَّ مفرد اللفظ لا يدل على تجمع بقدر دلالاته على الخضوع انقيادا للنصرة .

## رحمة

الرَّحْمَةُ هي: العَطْفُ ، والرِّقَّةُ، والرَّأْفَةُ ( 21 ) . وقد أحصى لها المختصون أربعة عشر ( 22 ) معنى في القرآن الكريم ، ركَّز بعض المعجميين على قسم منها ، واكتفى بعضهم بالمعنى الأصل حيث ((الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ)) ( 23 ) .

فما جاء في الاستعمال القرآني قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّجْتَهُمْ بِكِتَابِ فَصْلَانَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى

وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ( 24 ) . قيل إنَّ الرحمة هنا جاءت وصفا للقرآن الكريم ، فهو قد جيء به

ليهدي قوماً ويرحمهم إنَّ هم آمنوا به وصدقوه ( 25 ) ؛ أي قد (( فَصَّلْنَاهُ هَادِيًّا وَذَا رَحْمَةٍ )) ( 26 )

، فتكون الرحمة هي المغفرة ( 27 ) ربما ، بل هي الى القرب أقرب منه الى المغفرة ؛ لأنَّ

الرحمة تكون مغفرة وتزكية إذا كانت ملكة راسخة وأداة هادية . أما الرحمة في قوله تعالى

: ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلٍّ أذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا

مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ( 28 ) فكانت للنبي الأكرم ( عليه الصلاة والسلام )

؛ (( لَأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِيْمَانِهِمْ )) ( 29 ) ، إذ مثلَّ الرحمة بأبهى تجلياتها عندما قاد

البشرية الى سبل الهداية حيث الغفران ، وكان يمثل رحمة الله في الأرض التي لا يتحسها

الا الذين آمنوا ايمانا حقيقيا ، ويستشعرونه رحمة مختلفة عن الرحمة بمفهومها العام ؛ لأنهم

يتقربون به الى الله زلفى ، وكان عليه الصلاة والسلام أحد مصاديق الرحمة الإلهية المتعددة

، فيه تحول من الذات البشرية الى الذات الإلهية قربا ووجودا مختلفا وأنسا متغايرا . وجاءت

الرحمة بمعنى آخر في قوله تعالى : ﴿ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَكَانَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ

عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ( 30 ) . فقد اتفق

أغلب المفسرين على أن الرحمة هنا هي النبوة ( 31 ) ، لا كما قال بعضهم : دين الإسلام ( 32 )

أو القرآن الكريم ( 33 ) ؛ لأنَّ للإنسان خصوصية ومنزلة كبرى ، تقترب من الاجتباء

والاصطفاء ، والخصوصية أعلاها منزلة ( النبوة ) ، إلا أنَّ هذه المكانة لها مقدمات ومراتب

ومراحل إن لم نتعرف أجزاءها فمحال أن نتلقفها بتمامها وكمالها . ولا شك أن ذلك يدفع

باتجاه الاشتراك بلحاظ الاستعمال ، فربما يعني الاختصاص أو الاجتباء منزلة دون النبوة ،

وعليه تعدد المصداق بلحاظ الاستعمال يوحي بالاشتراك لامحالة . وتأويل المفسر لهذه

المفردة في هذه الآيات كان أثره واضحا في المعجمي الذي جمع الاستعمالات القرآنية

للرحمة مفيدا من كلام المفسر ، وإن كان قد خصَّ الزَّجَّاج أكثر من غيره في الاستعانة

بنصوصه كما هي ، لكن هذا لا يعني إغفاله أو عدم استشهاده بقول مفسر آخر ، جاء في

المحكم في مادة ( رحم ) : (( الرَّحْمَةُ: الرَّقَّةُ . وَالرَّحْمَةُ: الْمَغْفِرَةُ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ

الْقُرْآنِ: ( هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ )؛ أَي فَصَّلْنَاهُ هَادِيًّا وَذَا رَحْمَةٍ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ( وَرَحْمَةً

لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ )؛ أَي هُوَ رَحْمَةٌ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيْمَانِهِمْ ... وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ( وَاللَّهُ يَخْتَصُّ

بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ )؛ مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِنُبُوتِهِ مِمَّنْ أَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَىٌّ مَخْتَارٌ )) ( 34 ) .

فاين سيدة هنا ذكر معنى الرحمة الأول وهو الرقة ، ثم استعان بتفسير ابن أبي حاتم في

التصريح بمعنى المغفرة ، ليستشهد بنصوص الزجاج الذي كان شارحا وموضحا لا مؤيدا

لمعنى محدد أحيانا ، وفي المعنى الثالث أي النبوة لولا اتفاق أكثر المفسرين على هذا المعنى

لما ارتضاه المعجمي دون المعاني الأخر التي ذكرها قليل منهم .

ولم تقف الرَّحْمَةُ عند هذه المعاني في المعجم العربي ، فقد أضاف ابن منظور مجموعة

من المعاني مستعينا هذه المرّة بغير الزَّجَّاج ، ونصُّ كلامه : (( قَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ :

(اِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا) (35): أي رزق . (وَلَيْنِ أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ) (36): أي رزقاً ، (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً) (37) : أي عَطْفًا وَصُنْعًا، (وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ) (38) : أي حَيًّا وَخَصْبًا بَعْدَ مَجَاعَةٍ، وأراد بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ ... وَسَمَّى اللَّهُ الْعَيْثَ رَحْمَةً (39) ؛ لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ)) (40) . فمعاني الرزق والخصب والغيث هي معان قد يكون المفسر أوجدها اعتماداً على الاستعمال القرآني ، فأحاطها اللغوي بعنايته ثم أحصاها فوجدها تُدخل اللفظ دائرة المشترك اللفظي .

ونقول إذا وردت هذه المفردة وهي تحمل وجوهاً متعدّدة حين قيل : إنّها بمعنى الرقة والعطف ، والمغفرة ، والنبوة ، والرزق ، والخصب ، والغيث وغيرها مما قيل من معانيها ، فعلياً أن نتخذ موقفاً بإزاء هذه اللفظة وصلتها بالمشترك حقيقة ؛ لأنه يمكن أن تُردّ جميع معانيها إلى معنى واحد عام ، فالواضح في الرحمة أنّها عامّة لكلّ نفع أو خير في الدنيا أو الآخرة ، في الدّين أو عموم الحياة . وكلّ تلك الاستعمالات تكشف عن صلة معيّنة بين تلك المعاني ، وجمعها في مفهوم واحد . فكل ما يراد به إيصال الخير ودفع الشر ، وكل ما كان دالاً على اللطف والإحسان ، من الله على عباده ، أو ما بين العباد أنفسهم فهو رحمة ، مهما تعددت ألوان هذا اللطف وأشكاله . والى مثل هذا أشار الراغب لكنه فرق بين أنواع الرحمة فإذا كانت من الله فهي الإحسان المجرد من الرقة (41) ، فيكون معناها حينئذٍ إسلامياً خالصاً مراعيًا جانب العقيدة في تنزيه الذات الإلهية عن الرقة ، التي تصدق على رحمة البشر فيما بينهم (42) . ولعل الرحمة غير ملازمة للرقة تحديداً ، فكل ما هو من الله ، حتى وإن كان ظاهره سلبياً بالنسبة للإنسان كالمرض والابتلاء فهو رحمة قد لا يفهمها هذا الكائن ؛ إنه رحمن رحيم عطوف على خلقه فكيف إذا كان هذا المُعطى نفعاً له كرزق أو غيث أو مغفرة أو نبوة أو دين فيه صلاح وأمان أو جنة أو .... إلخ .

## رِيحٌ

الرَّيْحُ مَعْرُوفٌ مَذْلُولُهَا ، وَأَصْلُ يَأْتِيهَا (( وَאוּ صِيّرت ياء لانكسارٍ ما قبلها، وتصغيرها : رُويحةً، وجمعها: رياح )) (43) ، وجاءت في القرآن الكريم على ثلاثة معانٍ، هي : الشدّة، والرّيح بعينها، والعذاب (44) . ففي قوله تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَكَاتَبُوا لَهُ مَا تَشَاءُونَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصِرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ (45) .

مَرِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿ (45) . فَسُرَّتِ الرِّيحُ بِالشَّدَةِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْوُجُوهِ وَالنَّظَائِرِ أَخَذِينَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (46)، وأحياناً يُعبّر عنها المفسر بالنّصر (47)، أو الصّولة والقوة (48) . وربما يكون سبب هذا الوصف هو التنازع المفضي الى الفشل ، ولعلّ الرّيح في هذا السياق مترتبة على طاعة الله ورسوله ، فهي إيمان ممزوج بشدّة وطمأنينة، وهي فورة وقوة عبّر عنها القرآن بالريح لشدّتها وقوتها وأثرها، وفي الوقت نفسه لدقتها ورقتها ومرورها وتغير حالها بتغير الأسباب .

وبالمعاني التي قالها المفسر تكلم المعجمي عندما قال : ((وَقَدْ تَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْعَلْبَةِ وَالْقُوَّةِ... وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ )) (49) . فالمعجمي أخذ هذا المعنى عن المفسر

كما أخذ عنه المعاني الأخر التي لم يُشر فيها إليه - أي الى المفسر - لكنّه أشار فيها الى الاستعمال القرآني بطريقة غير صريحة ، وأضافها الى المعنى الأصل ، وهو دلالة الرّيح

على (( نَسِيمِ الْهَوَاءِ، وَكَذَلِكَ نَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ )) (50) ، كما في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ

فِي الْفُلِّ وَجَرَّيْنَهُمَا فِي مَرْجٍ طَيِّبَةٍ ﴾ (51) . في حين احتملت الرِّيح دلالة القوة أو الغلبة كما ذكرنا آنفاً

، ودلالة العذاب بحسب الاستعمال السياقي ، ولذلك اعتنى المعجمي بما رآه المفسر من أن الغالب في القرآن الكريم عندما يكون لفظ الرِّيح مجموعاً دالاً على الرَّحمة ، وعندما يكون مفرداً يكون دالاً على العذاب ، يقول : (( وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ مَجِيءُ الْجَمْعِ فِي آيَاتِ الرَّحْمَةِ، وَالْوَاحِدِ فِي قِصَصِ الْعَذَابِ: كَالرِّيحِ الْعَقِيمِ؛ وَرِيحاً صَرَّصَ )) (52) ، قاصداً بذلك قوله تعالى : ﴿ وَفِي

عَادٍ إِذْ أَمْرُسْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ (53) ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَمْرُسْنَا عَلَيْهِمُ رِيحًا صَرَّصًا فِي أَيَّامِ

نَحْسَاتٍ ﴾ (54) . فهذه المعاني التي ينقلها المعجمي للفظ الرِّيح هي مما قاله المفسر في تأويله

للنصوص القرآنية . ومعاني الشدة والقوة والغلبة والعذاب والرحمة كلها إضافات له هو .

## ضَنِين

قال الخليل : (( الضَّنُّ والضِنَّةُ والمَضْنَةُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الإِمْسَاكِ وَالبُخْلِ )) (55) ، هذا الأصل اللغوي ، وبه ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى دفاعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (22) وَقَدْ رَآهُ بِالتَّأْفُقِ المِينِ (23) وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ (24) وَمَا هُوَ

بِقَوْلِ شَيْطَانٍ مَرْجِيمٍ ﴾ (56) . أي (( ببخيلٍ )) (57) حسب قول المفسرين . والفرق بينهما (( أَنْ

الضَّنُّ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ بِالعَوَارِي (58) ، وَالبُخْلُ بِالهَيْئَاتِ (59) ، وَلِهَذَا تَقُولُ هُوَ ضَنِينٌ بِعِلْمِهِ وَلَا يُقَالُ بِخَيْلٍ بِعِلْمِهِ ؛ لِأَنَّ العِلْمَ أَشْبَهَ بِالعَارِيَةِ مِنْهُ بِالهَيْبَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الوَاهِبَ إِذَا وَهَبَ شَيْئاً خَرَجَ مِنْ مَلِكِهِ ، فَأِذَا أَعَارَ شَيْئاً لَمْ يَخْرُجْ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَالِماً بِهِ ، فَأَشْبَهَ العِلْمَ بِالعَارِيَةِ فَاسْتَعْمَلَ فِيهِ مِنَ اللَّفْظِ مَا وَضَعَ لَهَا ، وَلِهَذَا قَالَ اللهُ تَعَالَى : ( وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ ) ، وَلَمْ يَقُلْ بِبَخِيلٍ )) (60) . فالضَّنُّ في الآية المباركة يفرق عن البخل لاحتماله دلالة المُسْمِكِ المُتَأَمِّلِ الَّذِي يَعْطِي كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ ، وَلَا يَعْبُرُ العِلْمَ إِلا لِمَنْ يَسْتَحَقُّهُ فَقَطْ ؛ لَكِنَّ الغَيْبَ يَبْقَى غَيْباً لِمَنْ لَا يَعْرِفُهُ سِوَا أَعَارِهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَمْ لَمْ يَعْرِهُ ، ذَلِكَ أَنَّ لُغَةَ الوَحْيِ وَالإِشَارَةَ لُغَةً خَاصَةً لَهَا أَصْحَابُهَا ، وَهِيَ مُسْتَمْرَةٌ وَدَائِمَةٌ بِدِيمُومَةٍ مَنْشُئُهَا وَمَنْزِلُهَا ، الَّذِي أَرَادَ لِلغَيْبِ أَنْ يَتَجَلَّى لِلرَّسُولِ الأَكْرَمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَطْ ، فَيَكُونُ حَقِيقَةً مَنْكُشِفَةً عَلَى يَدَيْهِ هُوَ ، حَتَّى صَارَتْ مَعْرِفَتُهُ بِالغَيْبِ سَمْتَهُ الَّتِي لَا يَضُنُّ بِهَا وَلَا تَفَارِقُهُ بِإِذْنِ اللهِ .

وقد قال بمعنى البخل المعجمي أيضاً ، إِذْ إِنَّ (( قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ } ، أَي بَخِيلٍ كَثُومٍ لَمَّا أُوجِيَ إِلَيْهِ أَي هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَدِّي عَنْ رَبِّهِ وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى )) (61) . أَخْذًا بِهِ مِنَ الزَّجَاجِ كَمَا صَرَّحَ ابْنُ مَنْظُورٍ بِذَلِكَ (62) ، وَنَلْحِظُ أَنَّ اللَّفْظَ هُنَا قَدْ يَكُونُ بَعِيداً عَنِ الإِشْتِرَاكِ، لَكِنَّ الإِشْتِرَاكَ قَدْ وَقَعَ فِي قِرَاءَةِ اللَّفْظِ بِالطَّاءِ : ( وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ ) (63) ، وَالظَّنِّينِ فَعِيلٌ مِنْ ظَنَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ دَالٌ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الشُّكُّ وَالإِتِّهَامُ (64) ، هَذِهِ هِيَ رِوَايَةُ اللُّغَوِيِّ ، لَكِنَّ المَفْسِّرَ أَضَافَ مَعْنَى جَدِيداً ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ الأَزْهَرِيِّ ، فَ (( قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ، أَي

بِمَثِّهِمْ ... وَهَذَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بظَنِّينِ  
أَي بِضَعِيفٍ، يَقُولُ: هُوَ مُحْتَمِلٌ لَهُ (( (65) . فالأصل في الظن التهم ، لكن الفراء جعل له  
معنى جديدا هو الضعف و عليه قد دخل الاشتراك من هذا الباب .

## نَحْلَةٌ

الأصل في النُّحْلِ : الإِطْعَاءُ بلا مقابل ، حتى أَنَّهُمْ جَعَلُوهُ عَامًّا كُلَّ عَطَاءٍ (66) ، المصدر  
منه نُحِلُّ بِضَمِّ النُّونِ ، وَالْأَسْمُ نَحْلَةٌ بِكسرها (67) . وقد استعمل القرآن الكريم الاسم منه في  
قوله تعالى : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ (68) .  
ولعلَّ هذه الآية هي السبب في تقييد العرب للفظ بمهر المرأة خاصة . أما ابن عباس فقد  
اعتمد المعنى اللغوي في تفسير الآية جاعلا معنى اللفظ غير خارج عن الهبة (69) . وبذلك  
يكون قد عول على اللغة أصلا في كشف غوامض اللفظ . لكن المفسرين الآخرين جعلوا  
النحلة بمعنى الفريضة (70) ، قالوا بذلك إما اعتمادا على قوله تعالى في السورة نفسها :  
﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ  
أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَكَمَا جُنَّحَ عَلَيْكُمْ  
فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (71) . فقد استعانوا بـ (فَاتُوهُنَّ  
أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً) في تفسير النحلة . وإما بالاعتماد على لغة قيس عيلان حيث كانت تطلق  
اللفظ على الفريضة تحديدا (72) .

لقد كان الزجاج أول المصرحين بتعدد معان اللفظ ، يقول : ((ومعنى قوله: (نَحْلَةٌ) فيه  
غير قول، قال بعضهم فريضة، وقال بعضهم ديانة، تقول: فلان ينتحل كذا وكذا، أي يدين  
به، وقال بعضهم هي نحلة من الله لهن أن جعل على الرجال الصداق، ولم يجعل على المرأة  
شيئا من العُزْمِ، فتلك نحلة من الله للنساء يقال - نحلْتُ الرجل والمرأة - إذا وهبْتُ له - نَحْلَةً  
وَنَحْلًا)) (73) . وقد بدا بعض المعجميين متأثرين بهذا الرأي فنقله الأزهرى وابن سيده وابن  
منظور ، يقول ابن سيده : ((وَالنُّحْلُ: إِعْطَاؤُكَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا بِلَا اسْتِعَاضَةٍ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ  
جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْعَطَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الْمُعْطَى، وَقَدْ أَنْحَلَهُ مَالًا وَنَحَلَهُ إِيَّاهُ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ  
الْأَخِيرَةَ. وَنَحْلُ الْمَرْأَةِ: مَهْرُهَا، وَالْأَسْمُ النُّحْلَةُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: { وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً } .  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ قَوْلٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دِيَانَةٌ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: هِيَ نَحْلَةٌ مِنْ اللَّهِ لِهِنَّ، أَنْ جَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ شَيْئًا مِنْ  
الْعُزْمِ)) (74) .

فالمعنى الأول للنحلة هو الهبة والعطية ، لكن المفسر هنا أضاف معنيين هما الفريضة  
والديانة أفادها من السياق القرآني والاستعمال الإلهي للفظ . وتنوع هذه المعاني بين الهبة  
والعطية عند اللغوي وبين الفريضة والديانة عند المفسر جعلت اللفظ مشتركا . لكن علينا أن  
نكون منصفين ، فاللغوي الذي عمد الى تفسير الآية المباركة كان أدق في تحديد الدلالة  
الحقيقية للفظ ، ولم يفد المعجمي من ذلك في وصف مادة (نَحْلٌ) بصورة عامة ، فابن قتيبة  
عندما فسر اللفظ انتهى إلى أن ((أصل النحلة العطية ... والنحلة لا تكون إلا عن طيب نفس.



فأما ما أخذ بالحكم فلا يقال له نحلة (( (75) . ولهذا جعلها الراغب ((عَطِيَّةٌ عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّعِ، وهو أخصُّ من الهبة، إذ كُلُّ هِبَةٍ نَحْلَةٌ، وليس كُلُّ نَحْلَةٍ هِبَةً، واشتقاقه فيما أرى أنه من النَّحْلِ نظراً منه إلى فعله، فكأنَّ نَحْلَتُهُ: أَعْطَيْتُهُ عَطِيَّةَ النَّحْلِ ... ويصحُّ أن يُجْعَلَ النَّحْلَةُ أصلاً، فَيُسَمَّى النَّحْلُ بذلك اعتباراً بفعله)) (76) . وبذلك قد يفهم من هذا اللفظ أنه يشير إلى نوع من أنواع التدبير ، فالهبة والعطية والديانة والفريضة كلها ملحوظ فيها حكمة التخطيط والإعداد لحياة كريمة لهذا الجنس البشري .

## الهوامش

- 1 ( مثل : الأشباه والنظائر في القرآن الكريم/ مقاتل بن سليمان (ت 150هـ)، والوجوه والنظائر في القرآن العظيم/ مقاتل بن سليمان (ت150هـ)، والوجوه والنظائر في القرآن الكريم/ هارون بن موسى (ت170هـ)، قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر/الدامغاني(ت478هـ)، ونزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر/جمال الدين بن الجوزي(ت 597هـ)
- 2 ( المزهر في علوم اللغة وأنواعها/السيوطي : 1 / 369 .
- 3 ( المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم / عبد العال سالم مكرم : 9 .
- 4 ( المصدر نفسه والصفحة ، وينظر . علم اللغة / علي عبد الواحد وافي : 314 .
- 5 ( ينظر. فصول في فقه اللغة /رمضان عبد التواب : 326 – 333.
- 6 ( ينظر . معترك الأقران في إعجاز القرآن:السيوطي 37/1 .
- 7 ( ينظر . الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق /محمد نور الدين المنجد ، ولا وجوه ولا نظائر في كتب الوجوه والنظائر / الدكتور عبد الجبار فتحى زيدان .فالكتابان بأكملهما إثبات لهذا .
- 8 ( ينظر . العين /الخليل بن احمد الفراهيدي (جند) : 86/6 ، جمهرة اللغة /ابن دريد (جند) : 451/1.
- 9 ( ينظر . معجم مقاييس اللغة /ابن فارس(جند) : 485/1 ، الصحاح / الجوهري(جند) : 460/2 .
- 10 ( الأحزاب / 9 .
- 11 ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : 351 .
- 12 ( ينظر.تفسير مجاهد:547، تفسير يحيى بن سلام : 704/2-705، جامع البيان /الطبري:20/214-216،معاني القرآن وإعرابه / الزجاج : 217/4 ، النكت والعيون/ الماوردي : 378/4،الكشاف/الزمخشري : 526/3، مفاتيح الغيب / الفخر الرازي : 160/25،الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : 14 / 143 .
- 13 ( ينظر.كتاب وجوه القرآن /النيسابوري : 100 ، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر : 233.
- 14 ( المحكم والمحيط الأعظم /ابن سيده (جند) : 333 / 7 ، وينظر . لسان العرب (جند) /ابن منظور : 132/3 .
- 15 ( القاموس المحيط (جند) : 419/1 .
- 16 ( كما في قوله تعالى على لسان سليمان عليه السلام : { ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَنَخْرِجَهُمْ مِنْهَا أَذَلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ } . النمل / 37.
- 17 ( كما في قوله تعالى : { وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ } . الصافات / 173.
- 18 ( كما في قوله تعالى : { وَجُنُودٌ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ } . الشعراء / 95 .
- 19 ( معجم مقاييس اللغة (جند) : 485/1 .
- 20 ( ينظر . مفردات ألفاظ القرآن/ الراغب الاصفهاني (جند) : 207 ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم/ محمد حسن جبل : 1 / 344.
- 21 ( ينظر . تهذيب اللغة (رحم) : 34/5 ، معجم مقاييس اللغة (رحم) : 498/2 .
- 22 ( عدّها مقاتل بن سليمان (11) وجها هي:دين الإسلام ،والجنة،والمطر ،والنبوة،والنعمة،والقرآن، والرزق، والنصر، والعافية ، والمودة، والإيمان ، ينظر . الوجوه والنظائر في القرآن العظيم : 39، وزاد الدامغاني ثلاثة لتصبح (14) وجها والثلاثة هي : التوفيق ، وعيسى (عليه السلام) ، ومحمد (صلى الله عليه وآله) ، ينظر. قاموس القرآن :199.
- 23 ( الصحاح (رحم) : 1929/5 .
- 24 ( الأعراف / 52 .
- 25 ( ينظر . جامع البيان : 477/12 .
- 26 ( معاني القرآن وإعرابه : 341/2 .
- 27 ( ينظر . تفسير ابن أبي حاتم : 2214/7 .
- 28 ( التوبة / 61.

- 29 ( معاني القرآن وإعرابه : 457/2 .
- 30 ( البقرة /105.
- 31 ( ينظر . على سبيل المثال: تفسير مجاهد: 254، جامع البيان: 471/2، معاني القرآن وإعرابه: 189/1، الكشاف: 175/1.
- 32 ( ينظر . تفسير مقاتل بن سليمان : 129/1 .
- 33 ( ينظر . جامع البيان /517/6 .
- 34 ( المحكم والمحيط الأعظم (رحم) : 336 – 337 ، وينظر . لسان العرب (رحم) : 230 /12 .
- 35 ( الإسراء / من الآية (28) . قال بهذا غير عكرمة ابن عباس ومجاهد ، ينظر . جامع البيان : 430/17 .
- 36 ( هود/ من الآية (9) ، والرحمة هنا رزق من نوع خاص أو هي رزق طارئ وغير مستقر قائم على الذوق والاستئناس ، ولعل نزعها يكون أشد أثرا وأكثر من إذاقتها .
- 37 ( الأنبياء / من الآية (107) .
- 38 ( يونس / من الآية (21) .
- 39 ( هنا لم يشر المعجمي الى النص القرآني واكتفى بالمعنى وقد وردت الرحمة بمعنى الغيث أو المطر النافع في آيات عدة، كما في قوله تعالى : {وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ} الروم/33 . ينظر . تفسير مقاتل بن سليمان : 414/3، تفسير يحيى بن سلام : 659/2، النكت والعيون 4: 314/4 . ومما جاء بهذا المعنى الآيات الآتية : الأعراف/57، الفرقان/48، الروم/46 و50، الشورى/28. ينظر. الوجوه والنظائر في القرآن العظيم : 40.
- 40 ( لسان العرب (رحم) : 230 – 232 ، وينظر . القاموس المحيط (رحم) : 58/4 .
- 41 ( مفردات الفاظ القرآن (رحم) : 347 .
- 42 ( ينظر . الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق : 149 .
- 43 ( العين (ريح) : 292 /3 ، وينظر . معجم مقاييس اللغة (روح) : 274 /1 .
- 44 ( ينظر . قاموس القرآن : 214 .
- 45 ( الأنفال / 46 .
- 46 ( ينظر . تنوير المقباس : 149 ، قاموس القرآن : 214 .
- 47 ( ينظر . تنوير المقباس : 149 ، تفسير مجاهد : 356 ، جامع البيان : 577 /13 .
- 48 ( ينظر . معاني القرآن وإعرابه : 425 /2 .
- 49 ( الصحاح (روح) : 368/1 ، وينظر . لسان العرب (روح) : 457/2 .
- 50 ( لسان العرب (روح) : 455/2 .
- 51 ( يونس / من الآية (22) .
- 52 ( لسان العرب (روح) : 455/2 .
- 53 ( الذاريات / 41 .
- 54 ( فصلت / من الآية (16) ، وينظر . القمر / 19 .
- 55 ( العين (ضن) : 10/7 ، تهذيب اللغة (ضن) : 321/11 .
- 56 ( التكويد / 22 – 25 .
- 57 ( تفسير مجاهد : 709، تفسير مقاتل بن سليمان : 605/4، معاني القرآن (الأخفش) : 569/2، جامع البيان : 261/ 24، معاني القرآن وإعرابه : 293/5، وينظر . تفسير الصنعاني : 400/3، الكشاف : 713/4 . مفاتيح الغيب : 70/31 .
- 58 ( العواري جمع عارية ، والعارية ((مَا تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ؛ وَقَدْ أَعَارَهُ الشَّيْءَ وَأَعَارَهُ مِنْهُ)) لسان العرب (عور) : 618/4 .
- 59 ( وردت الكلمة هكذا في طبعتي (الفروق اللغوية) المحققة وغير المحققة ، ينظر. الفروق اللغوية/ أبو هلال العسكري ، غير محققة ، نشر مكتبة القدسي : 144 ، والفروق اللغوية/أبو هلال العسكري ، تحقيق : محمد إبراهيم سليم : 176 . لكن العلامة المصطوفي نقلها في التحقيق في كلمات القرآن الكريم : 49/7 (الهبات) ويبدو أنها أصوب من الهبئات لمناسبتها تنمة الكلام ظاهرا ومضمونا .
- 60 ( الفروق اللغوية (غير محقق) : 144 ، وتحقيق / محمد إبراهيم سليم : 176 .
- 61 ( المحكم والمحيط الأعظم (ضن) : 157/8 ، وينظر . لسان العرب (ضن) : 261/13 .
- 62 ( ينظر . لسان العرب (ضن) : 261/13 .
- 63 ( ينظر . السبعة في القراءات / ابن مجاهد : 673 ، معاني القراءات/الأزهري : 124/3 ، حجة القراءات/أبو زرعة ابن زنجلة : 752 ، الأحرف السبعة للقرآن / أبو عمرو الداني : 49 .
- 64 ( ينظر . جمهرة اللغة (ظنن) : 154 /1 ، المصباح المنير / الفيومي (ظنن) : 241 .
- 65 ( لسان العرب (ظن) : 273/13 . وينظر . تهذيب اللغة (ظن) : 260/14 .
- 66 ( ينظر . العين (نحل) : 230/3 ، تهذيب اللغة (نحل) : 42/5 ، معجم مقاييس اللغة (نحل) : 403/5 .

67 ( ينظر . المحكم والمحيط الأعظم (نحل) : 3 / 343 .

68 ( النساء / 4 .

69 ( ينظر . تنوير المقباس : 64 . وقد تبعه الفراء فعد النحلة ((هبة و عطية)) . معاني القرآن : 256/1 .

70 ( ينظر . تفسير مقاتل بن سليمان : 357/1 ، تفسير يحيى بن سلام : 731/2 ، مجاز القرآن / ابو عبيدة : 117/1 .

71 ( النساء / 24 .

72 ( ينظر . لغة القبائل الواردة في القرآن الكريم / ابن سلام : 4 .

73 ( معاني القرآن وإعرابه : 12/2 ، وينظر . غريب القرآن (السجستاني) : 477 .

74 ( المحكم والمحيط الأعظم (نحل) : 3/343-344 ، وينظر . لسان العرب (نحل) : 650/11 .

75 ( غريب القرآن : 120 . وأشار الى هذا المعنى الزمخشري في الكشف : 469/1 - 470 .

76 ( مفردات ألفاظ القرآن (نحل) : 795 .

#### المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم

2. الأحرف السبعة للقرآن/ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت 444هـ) ، تحقيق : د. عبد المهيمن طحان، الطبعة الأولى ، مكتبة المنارة - مكة المكرمة ، 1408 .

3. الأشباه والنظائر في القرآن الكريم / مقاتل بن سليمان البلخي (ت 150هـ) ، دراسة وتحقيق : د. عبد الله محمود شحاته ، ط2 ، مصورة عن الطبعة الأولى ، 1395هـ - 1975م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1414هـ - 1994م .

4. الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق/محمد نور الدين المنجد، ط1، دار الفكر، دمشق، 1999م .

5. التحقيق في كلمات القرآن الكريم ( يبحث عن الأصل الواحد في كل كلمة وتطوره وتطبيقه على مختلف موارد الاستعمال في كلماته تعالى ) / العلامة المصطفوي ، الناشر مركز نشر آثار العلامة المصطفوي ، ط1 ، مطبعة اعتماد ، طهران ، 1385هـ .

6. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم / أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب الطبعة: الثالثة مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، 1419 هـ

7. تفسير الإمام الشافعي/ أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت 204هـ) ، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفزان (رسالة دكتوراه) ، الطبعة الأولى ، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية ، 1427 - 2006 م

8. تفسير القرآن / الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211هـ) ، تحقيق : د. مصطفى مسلم محمد ، ط1 ، مكتبة الرشد ، الرياض - السعودية ، 1410هـ - 1989م .

9. تفسير مجاهد : مجاهد بن جبر المكي ، (ت 104هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد السلام أبو النيل ، ط1 ، دار الفكر الاسلامي الحديثة ، مصر ، 1989 .

10. تفسير مقاتل بن سليمان / أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت 150هـ) ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، ط1 ، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1423 هـ .

11. تفسير يحيى بن سلام / يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة (ت 200هـ) ، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1425 هـ - 2004 م .

12. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس/ عبد الله بن عباس (ت 68هـ) ، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ) ، دار الكتب العلمية - لبنان .

13. تهذيب اللغة / أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت 370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، 2001م .

14. جامع البيان في تأويل القرآن / أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، 1420 هـ - 2000 م .

15. الجامع لأحكام القرآن / أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط2 ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، 1384هـ - 1964 م .

16. جمهرة اللغة / أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين – بيروت ، 1987 م .
17. حجة القراءات/أبو زرعة ابن زنجلة (ت 403هـ)،تحقيق:سعيد الأفغاني،ط2،مؤسسة الرسالة،بيروت،1982م
18. كتاب السبعة في القراءات / أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت 324هـ) ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط2 ، دار المعارف – مصر ، 1400هـ .
19. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية /أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، دار العلم للملايين – بيروت ، 1407 هـ - 1987 م .
20. علم اللغة / د. علي عبد الواحد وافي ، ط9 ، نهضة مصر ، 2004 .
21. كتاب العين/ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
22. غريب القرآن/ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) ، تحقيق : أحمد صقر ، دار الكتب العلمية، 1398 هـ - 1978 م .
23. غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب/ محمد بن عزيز السجستاني (المتوفى : 330هـ) ، تحقيق : محمد أديب عبد الواحد جمران ، ط1، دار قتيبة – سوريا ، 1416 هـ - 1995 م .
24. الفروق اللغوية/أبو هلال العسكري (ت400هـ) ، تحقيق :محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ،
25. الفروق اللغوية/أبو هلال العسكري ، غير محققة ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1353 هـ .
26. فصول في فقه اللغة / د. رمضان عبد التواب ، ط1 ، دار التراث ، القاهرة ، 1977
27. قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر في القرن الكريم / الحسين بن محمد الدامغاني ، تحقيق : عبد العزيز سيد الاهل ، ط3، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، 1980 .
28. القاموس المحيط / مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ) ، تحقيق: أبو الوفاء نصر الهوريني ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2007 .
29. وجوه القرآن / ابو عبد الرحمن إسماعيل بن احمد الحيري النيسابوري (ت 431هـ) تحقيق : د.نجف عرشي ، ط1 ، مؤسسة الطبع التابعة للأستانة الرضوية المقدسة ، مشهد ، 1422هـ .
30. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل / أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ) ، ط3، دار الكتاب العربي – بيروت ، 1407 هـ ، الكتاب مذيّل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت 683) وتخرّيج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي].
31. لا وجوه ولا نظائر في كتب الوجوه والنظائر/الدكتور عبد الجبار فتحي زيدان ، ط1، مكتبة الجبل ، الموصل ، 2013
32. لسان العرب / محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ) ، ط3 ، دار صادر – بيروت ، 1414 هـ .
33. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم / أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد السيد طلب ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1404هـ - 1984م .
34. مجاز القرآن / أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت 209هـ) ، تحقيق : محمد فواد سزكين ، ط1، مكتبة الخانجي – القاهرة ، 1381 هـ .
35. المحكم والمحيط الأعظم / أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ] ، المحقق: عبد الحميد هندواي ، ط1 ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1421 هـ - 2000 م .
36. المزهر في علوم اللغة وأنواعها / جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، تح : فؤاد علي منصور ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998 م .
37. المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم / عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2009 م .
38. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير / أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت نحو 770هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت .
39. معاني القراءات / أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت 370هـ) ، ط1 ، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1412 هـ - 1991 م .

40. معانى القرآن / أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت 215هـ) ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، ط1 ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1411هـ - 1990 م .
41. معاني القرآن/ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، ط1 ، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر .
42. معاني القرآن وإعرابه / إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ)، ط1، عالم الكتب - بيروت ، 1408 هـ - 1988 م .
43. معتزك الأقران في إعجاز القرآن / جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الفكر ، 1969م .
44. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها ومعانيها / الاستاذ الدكتور محمد حسن حسن جبل ، ط1 ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 2010 .
45. معجم مقاييس اللغة / أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت 395هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399هـ - 1979م .
46. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير / أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ) ، ط3، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، 1420 هـ .
47. مفردات ألفاظ القرآن / الراغب الاصفهاني (ت 425هـ) تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، ط1، دار القلم - دمشق ، الدار الشامية - بيروت ، 1426هـ - 2000م .
48. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر / أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي (ت 597هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد عبد الكريم كاظم الراضي ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1407هـ - 1987م .
49. النكت والعيون النكت والعيون/ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت 450هـ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان .
50. الوجوه والنظائر في القرآن العظيم / مقاتل بن سليمان (ت 150هـ) ، تحقيق : د.حاتم صالح الضامن ، ط1، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ، 2006 .
51. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم/هارون بن موسى (ت 170هـ) ، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1989 م .

---

## Research Summary

Launched the idea of research from the agreed upon everyone the truth is that the Koran was the first building block for the emergence of the Arab library various authored multiple fields, and here was the analyst Quranic It dealt with the divine text of the commentators and others their impact is obvious in the construction of the Arab lexicon, which is concerned in general and the language of the Koran, especially ; because the first reason that led to the authoring lexical was interest in understanding the language of individual and thus the single Koranic for use in understanding the Quranic text in full, has added Aziz download the language to language use before Islam new connotations commensurate with the sense that he wants context, these signs may be new is unusual when Arab, or may be changing or adding .codification